**ثالثا: المنهجية وبعض المفاهيم المشابهة:**

**1-مناهج البحث ومداخل البحث:**

من الضروري التمييز بداية بين المداخل والمناهج بما يمكّننا من تحديد أولى خطوات التعامل المنهجي مع الظاهرة السياسية. تُعنى أساسا منهجية البحث بالقانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة أو التقييم على أسس علمية، هي عبارة عن مجموعة من القواعد والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما من أجل اكتشاف الحقيقة،

في حين تُعرّف مداخل البحث بأنها طريقة للإقتراب من الظاهرة بعد تحديدها بهدف تفسيرها بالإستناد إلى عامل أو متغير كان قد تحدد دوره من وجهة نظر الباحث في حركة الظاهرة مسبقا، فإذا كان المتغير هو العامل السياسي **مثلا** يكون المدخل المتبع في الدراسة هو المدخل السياسي، وإذا كان المتغير إقتصادي يكون المدخل المتبع هو المدخل الإقتصادي

المدخل إذن يشير إلى الإتجاه الفكري نحو موضوع أو موقف معين

**2- مناهج البحث وأدوات البحث:**

عرفنا أن المنهج هو المسلك أو الطريق الذي يختاره الباحث في دراسة الموضوع أو الظاهرة وفي سبيل ذلك يقوم بجمع البيانات باستخدام الأدوات، غير أن البعض يفهم المنهج بأنه طريقة أو وسيلة، وآخرين يعتبرون الطريقة منهجا مع العلم أن المنهج أهم من الطريقة، وتبعا لذلك يَعرفون تحليل المضمون مثلا كأسلوب من أساليب البحث، وهناك من يَعرفها كتقنية من تقنيات البحث، وآخرون يرونها منهجا.

إن أدوات البحث هي الوسائل التي تساعد على جمع المعلومات لاستكمال متطلبات البحث ولتحقيق أهدافه، ومن هذه الوسائل: الملاحظة، المقابلة، الإستبيان، تحليل المضمون،.

**3- منهج البحث وأسلوب البحث:**

لقد فصّلت مختلف الكتابات في أنواع البحوث من حيث كونها نظرية أو تطبيقية، كمية أو نوعية، تجريبية وغير تجريبية، وفي أنواع المناهج الوصفية والتاريخية والتجريبية...، وفي أدوات البحث من ملاحظة ومقابلة واستبيان وغيرها، كل ذلك دون أي إشارة إلى أساليب البحث، إلا أن البعض قد ميّز بين المنهج والأسلوب، ففي حين تُقوّم المنهجية منهج البحث ينحو أسلوب البحث باتجاه تكييف معطيات أدوات البحث المستخدمة ضمن منهج ما لتُقدم بشكل يفي بالموضوع، وعلى ذلك يعتبر الأسلوب كإطار خاص لجمع الوقائق المطلوبة وتحليلها حول الظاهرة السياسية.

**4 - المنهج والإقتراب:**

لقد كان أحد أهم التطورات التي صاحبت الثورة السلوكية في علم السياسة هو تطوير بعض المداخل النظرية والأطر التحليلية والتي تسعى لصياغة نظرية تفسيرية للحياة السياسية وظواهرها، تجسدت في مجموعة من المقاربات التي أثرت علم السياسة عامة من خلال اعتماد المفاهيم كأساس لعملية التحليل، وعليه تصبح المعرفة السياسية وعملية التحليل السياسي مرهونة بالإلتزام النهائي بمفاهيم العلوم الطبيعية وبمناهجها، وفي هذا الإطار فقط يمكننا فهم كل اقتراب من خلال مفاهيمه المستقاة من العلوم التجريبية كمفهوم النظام والبنية والتوازن وغيرها .